منها » (شموئيل سيفف ــ معاريف ، ٧/٣١/ ٧٥) .

واضاف مراسل اخر ان مصر تسعى لتحقيق ما يلي : (١) توسيع الممر البري من خليج السويس الى حقول ابو رديس اكثر مما اقترحت اسرائيل ، وهذا يعني انسحابا اسرائيليا مسافة ٧ ــ ١٥ كم من الخليج . (٢) الانسحاب مسافة ٤٠ كم في شمال سيناء ، وهذا ما اقترحته اسرائيل في اذار الماضي ، ولكنها تراجعت عنه لانها اقترحت ذلك في حينه ، مقابل السيطرة على نصف الممرات. (٣) وافقت مصر على تواجد فنيين اسرائيليين فقط في ام خشيبه ، اما نقاط المراقبة الاربعة الاخرى فوافقت على أن يكون فيها اميركيون فقط (دان مرغليت ــ هآرتس ، ٧٥/٨/١) .

وتنسب البعض (اريئيل غيناي ــ يديعوت احرونوت ، ٧٥/٨/١) الى مصر مجموعة اخرى من الطلبات ، منها تقديم قواتها مسافة ٨ كم الى الشرق من المنطقة العازلة القائمة حاليا ، وبحيث تحدد هذه المنطقة في الممرات بشكل لا يمكن معه الدفاع عن مطار رفيديم ، ويضعف الخط الدفاعي الاسرائيلي بكامله. اما بالنسبة لاجهزة الانذار فتريد مصر بقاء محطة انذار واحدة في ام خشيبه تحت العلم الاميركي ، بدون ان يشترك في تشغيلها خبراء اسرائيليون ، بل فقط عدد محدود من الخبراء الاميركيين . واما محطات المراقبة المصرية الثلاث في الممرات فتريد مصر ان يشغلها المصريون وحدهم .

ولكن المصادر الاسرائيلية ، على أي حال ، لا تتحدث عن « التجفيف » الذي طرأ على موقف مصر الاخير .

خارطة اسرائيلية بعد « الاخيرة »

بالرغم من ان اسرائيل اعلنت ان مقترحاتها المقدمة الى مصر في ٧٥/٧/٤ هي « الاخيرة » ، فقد تبين انها لم تكن الاخيرة فعلا ، اذ ان مقترحات جديدة قدمت بعدها . وعلق على ذلك مراسل في واشنطن بقوله ان اسرائيل كانت قد أعدت خارطتين في آن واحد ، الاولى للمساومة وتقترح انسحاب القوات الاسرائيلية حتى مسافة ٥ كم من الطرف الشرقي للممرات . ولما رفضت مصر هذه الخارطة قدمت لها الخارطة الثانية التي تقترح انسحابا اسرائيليا اعمق (دان مرغليت ــ هآرتس ، ٧٥/٧/٢٨) .

واما بخصوص مدى عمق هذا الانسحاب الاسرائيلي في الخارطة الثانية ، فقد ذكر أن الفريق الاسرائيلي المفاوض وافق على أن تبقى القوات الاسرائيلية في مساحة عمقها ١٫٥ كم في ممر الجدي، واخرى عمقها ٣٠٠ م فقط في ممر المتلا (يوسف حاريف ــ معاريف ، ٧٥/٨/١) .

اخطاء رابين

في معرض الحديث عن تغير الخرائط الاسرائيلية وجه نقد الى رئيس الحكومة يتسحاق رابين واتهم انه وقع في اخطاء اوجبت تعديل المقترحات التي قدمها الى واشنطن . فقد ذكر احد المراسلين ان رابين اخطأ عندما التقى مع الرئيس فورد ووافق على تقدم القوات المصرية في المنطقة العازلة حاليا مقابل بقاء القوات الاسرائيلية في جزء من الممرات، «الامر الذي عرض رابين الى نقد شديد في القدس»، لان تقدم القوات المصرية لا يعني فقط أن مصر ستربح ١٠ كم بل سيكون ذلك بمثابة الغاء لمبدأ نزع سلاح كل منطقة تخليها اسرائيل ، وسيكون سابقة في المستقبل . واضاف المراسل « ان رابين اضطر بعد ذلك ان يرسل مستشاره العسكري افرام بوزان الى واشنطن سرا لتعديل الخارطة التي كان قد اقترحها .. وفي هذه الخارطة [الجديدة] طلبت اسرائيل البقاء في مناطق واسعة في الممرات ، ولكن الولايات المتحدة رفضت تسليم هذه الخريطة الى مصر » (دان مرغليت ــ هآرتس ، ٧٥/٨/١) . واعلن البعض ان الولايات المتحدة تضغط بشدة على اسرائيل وتقول « ان السادات تعب من المماطلة الاسرائيلية » (المصدر نفسه) .

وانتقد احدهم يتسحاق رابين لانه اخطأ في تقدير الرئيس فورد ، اذ عندما اقترح وزير الدفاع شمعون بيريس التواجد الاميركي في اجهزة المراقبة رد رابين ان الولايات المتحدة لن توافق على ذلك . وبناء عليه ، قرر ان يقترح خارطة انسحاب « كريمة » بشرط ان يتواجد خبراء اميركيون في اجهزة المراقبة ، ظنا منه أن الولايات المتحدة سترفض الاقتراح ، ولكنه اكتشف ــ بعد فوات الاوان ــ ان « فورد مستعد لان يدفع غاليا